شرح التحقيق والإيضاح 3

10- اغتنام العشر من ذي الحجة

محمد المعيوف

هذه الايام يا اخوان ايام عشرة ذي الحجة ايام مباركة وايام عظيمة وهي موسم يتنافس فيه المتنافسون ويتسابق فيه المتسابقون لما في العمل الصالح في هذه الاوقات من عظيم الاجر - 00:00:00

والثواب عند الله عز وجل المسلم الموفق من اذا رأى مواسم اغتنمها فيسر عما تنتهي يا اخوان ثم ينظر الانسان بعد نهاية هذه الايام وهذه المواسم النفيسة والاوقات الثمينة ماذا اوظع في ماذا اودع في - 00:00:24

خزائني فان فرط كلنا ذاك المفرط الا من رحم ربي ندم وتحسر واسف وتندم لكن الهيئات ينفع الندم بعد فوات الاوان وانه اجتهد وجد ثابر سبق في الخير وحرص عليه - 00:00:51

حمد الله وشكره وسأله الثبات والمزيد والقبول الله الله يا اخوان بالاجتهاد في هذه الايام اكثروا من التكبير وحي هذه السنة التي اميتت ونحن امتناها الخير يا اخوان ولله الحمد كثير. وقل ان تجد منهم من يحيي هذه السنة حتى اصبحت - 00:01:13

قريبة وينظر الى من يكبر وكأنه يفعل شيئا مستنكرا فيما مضى يا اخوان كنا نسمع التكبير في المسجد في الشارع تسمعه في البيت من الناس وهم في الشارع يكبر الناس وهو يمشي الانسان على قدمه وعلى دابته - 00:01:45

وكان عمر يكبر في خيمته فيكبر اهل السوق بتكبيره فيكبر اهل منى بتكبيره حتى ترتج منى بالتكبير هذي قلوب الحية يا اخوان وكان ابن عمر وابو هريرة واثرهما في البخاري معلقا يخرجان الى السوق فيكبران ويكبر الناس - 00:02:08

يكبران يذكران الناس يا اخوان وانت عندما تكبر تذكر ناسي تذكر ناسيا وتعلم جاهلا وتنبي غافل فلن تعدم الخير. وفي الحديث من احيا سنة من سنتي قد بعدي فان له مثل اجر من عملها دون ان ينقص من اجره - 00:02:40

وفي الحديث حديث ابن عباس المخرج في الصحيح ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل - 00:03:06

الا رجل خرج بماله ونفسه فلنرجع من ذلك بشيء ولذلك اقسم الله تعالى بهم لعظيم شأنهن وليال عشر شهدوا بارك الله فيكم فيما بالذكر والتكبير وقراءة القرآن الجلوس في المساجد يا اخوان ما احسن الجلوس في المساجد - 00:03:16

انسان له في البلد بيتا بيت يسكنه. وبيت ياتي اليه ويرتاده وبارتياده ومجيئه اليه يشهد له بالايمان ياريت من رجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالايمان كما روي عنه صلى الله عليه وسلم. شهدوا هذا في كتاب الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - 00:03:38

الصلوات الزكاة والمغفرة الا الله. فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. يجلس الامام بعد الفجر يا اخوانا طلوع الشمس وهذه سنة ادركنا الناس عليها. وهي موجودة الان والحمدلله والخير موجود. لكننا بحاجة يا اخواني لان نجاهد انفسنا - 00:04:05

ونجتهد في اغتنام هذه الاوقات فاذا جلس ذكر الله صلى قرأ ما تيسر ثم صلى ركعتين. يقول عليه السلام كتب له اجر حجة وعمرة تامة تامة حديث مخرج في مسلم كان يجلس في مصلاه عليه الصلاة والسلام حتى تطلع الشمس حسنا - 00:04:22

اختبر نفسك يا عبد الله في الموسم. ان وجدت فيك نشاط في القلب بقية عافية. وان وجدت ان اليوم مثل امس والعشر مثل غيرها فداووا القلوب تاوي القلوب فما احوجها الى المداواة - 00:04:45

دواء قلبك خمس عند قسوته بدأ بايديه تفز بالخير والظفر خمس خصال من اسباب مداواة القلوب وعلى كل حال ودعواتها بيد الله لكن هي اسباب خلاء بطن وقرآن تدبروه كذا تضرع داع ساعة السهر - 00:05:13

كذا التهجد جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبر هذي من اسباب ومن الادوية يا اخوان خلقوا بطن قلة الاكل فان الانسان اذا شبع يا اخوان اثر هذا سلبا على قلبه وعلى نفسه - 00:05:47

يأكل ما لذ وطاب ولله الحمد. لكن لا يحرص على التخمة والشبع الدائم والاكل حتى يملأ بطنه ثم ينام ثم الله المستعان. وقرآن تدبره لا شك اعظم اعظم اسباب خشوع القلوب ومداواتها هذا - 00:06:10

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:06:30

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ذلك هدى الله يهدي بمن يشاء ومن يضلل الله فما له من عاد. يقول ابن سعدي رحمه الله في كلمة فائقة جميلة حول هذه الاية. قد - 00:06:53

استل معناها واستنبط من هذه الاية يقول لا سبيل يوصل الى الله عز وجل الا توفيقه ده سبيل يوصل اليه تعالى الا توفيقه. استنى لن يسير الى الله ويبلغ. ما يبلغ الا بتوفيق من الله عز وجل - 00:07:11

لا سبيل يوصي من الله الا توفيقه وتوفيقه بالاقبال على كتابه توفيقه بالاقبال على يعني علامة توفيق العبد ان يقبل على كتاب الله عز وجل واخذ هذا من قوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده - 00:07:36

اللهم اجعلنا من اهل القرآن في هذه الليلة المباركة. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك كذا تضرع داع ساعتين يتضرع الانسان في جوف الليل في اخر الليل - 00:08:01

يقوم يا اخواني يصلي ويعرض يديه على رب الكريم في هذه الايام المباركة. لعل الله ان يفتح عليه. وهذه امور تحتاج الى جهاد وجلاد جهاد للنفس عظيم فاذا قام الانسان اخر الليل في هالايام المباركة وصلى ودعا وتضرع - 00:08:15

وتعرض لجود الكريم وهو يعرض كرمه. من يدعوني من يسألني من يستغفر فلعل دعوة منك توافق ساعة يستجيب فيها الكريم ويجود فيها الرب الرحيم سبحانه وبحمده بكرمه ورحمته وما تدري قد تصلي ليالي في هذه الايام ثم يفتح لك هذا الباب. واذا فتح وجدت لذته - 00:08:39

شاهدت نفسي يقول سفيان على قيام الليل عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة يقول محمد بن منكدر صاحب جابر رحمهم الله رضي عن جابر رضي عنهم جميعا كابدت نفسي اربعين سنة - 00:09:08

حتى استقامت لي اربعين سنة يجاهد حتى اني ادخل في الليل فيهولني. حتى يبرق الفجر وما قضيت منه اراضي شكون يطلع الفجر ما انتهت حاجتي من الليل عباد الله حاجات في الليل ما تنتهي يا اخوان - 00:09:27

ومالهم وهم الفقراء الى الغني الكريم الرحيم الذي يعرض كرمه وفضله وروحه ورحمته على عباده الله الله يا اخوان مجاهدة النفوس في هذه الايام وفي غيرها الاوقات يا اخوان حتى يرحل الانسان من هذه الدنيا - 00:09:52

بيترك كل ما يتحجج به من المشاق نحن اليوم يا اخوان تأذينا واذينا انفسنا بمشغولين مشغولين. شغلنا عن كل شيء لكن نعوذ بالله ان يشغل بالدنيا عن الدين. وبحطام الدنيا الزائل الزائف - 00:10:15

عن طاعة رب العالمين وفي الحديث القدسي ابن ادم تفرغ لعبادة املأ قلبك غنى والا ملأت يديك شغلا ولم اسد فقرك مشغول مشغول ما تنتهي الحاجة ما تنتهي ابدا - 00:10:38

لكن تفرغ لعبادة املى قلبك هنا. واذا غني القلب ارتاح واذا ارتاح ارتاح البدن وارتاح كل شيء اللهم اجعل هذا الشهر المبارك الكريم هالا علينا بالخير والايمان والبركة والتوفيق واعنا في وفي سائر العمر على ما يرضيك عنا يا ارحم الراحمين - 00:11:00